

المستخرجات وفوائدها

الدكتور عبد الحي المدني*

تعريفها:

المستخرج : مفرد جمعه مستخرجات من [استخرج يستخرج] أصله خرج يخرج .
والمراد منه عند المحدثين هو : أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه (1) .

أشهر المستخرجات :

(أ) مستخرجات على صحيح البخاري :

1- المستخرج للحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي على صحيح البخاري .

ترجمة موجزة للمؤلف :

هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني ، وقد اشتهر بالحفاظ الإسماعيلي . ولد سنة 277 هـ - على ما في أغلب المصادر - في جرجان .
من شيوخه الذين روى عنهم : أحمد بن محمد بن مسروق ، ومحمد بن يحيى المروزي ومحمد بن الليث المصري ، وأبو يعلى صاحب المسند ، وابن خزيمة والبيهقي .
من تلاميذه الذين حدثوا عنه : الحاكم صاحب المستدرک ، وحمزة السهمي ، وأبو الحسن محمد بن علي الطبري ، وخلق سواهم .

ومن مؤلفاته :

- المستخرج على الصحيح الذي نحن بصدد الكلام فيه .

- ومعجم الشيوخ للإسماعيلي (مطبوع في جزء واحد طبعته دار الفكر بيروت سنة 1414 هـ 1993

م) .

- المدخل .

- مسند علي .

- معجم الصحابة أو كتاب الصحابة .

- أحاديث الأعمش ، وغيره .

توفي سنة 371 هـ (2) .

ملاحظة :

قال الحافظ ابن حجر : [ومستخرج الإسماعيلي ليست فيها أحاديث مستقلة زائدة على البخاري ، وإنما تحصل الزيادة في بعض المتون ، والحكم بصحتها متوقف على أحوال الرواة قرب حديث أخرجه البخاري من طريق بعض أصحاب الزهري عنه - مثلاً - فاستخرجه الإسماعيلي وسأقه من طريق آخرين من أصحاب الزهري بزيادة فيه وذلك الآخر من أصحاب الزهري ممن تكلم فيه فلا يحتج بزيادته] (3) .

2- مستخرج الحافظ أبي بكر البرقاني .

3- مستخرج لأبي أحمد محمد بن أحمد الغطريفي .

4- مستخرج الحافظ أبي عبد الله محمد بن العباس المعروف بابن أبي ذهل الهروي .

5- مستخرج لأبي بكر بن مردويه .

فهذه الأربعة ذكرها السيوطي في كتابه التدريب الراوي (4) .

وهاك ترجمة موجزة لهؤلاء الأئمة :

* الاستاذ المحاضر بجامعة اين اي دي للهندسة والتكنولوجيا كراتشي باكستان

* أبو بكر البرقاني : هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب .
ولد سنة 336 هـ في خوارزم .
من شيوخه : أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني وأبو حاتم
محمد بن يعقوب ، ومحمد بن جعفر بندار وغيرهم .
ومن تلاميذه الذين حدثوا عنه :
أبو إسحاق الشيرازي ، الإمام البيهقي صاحب السنن الكبرى و الصغرى والإمام الخطيب الغدادي
وغيرهم .

ومن مؤلفاته المستخرج على صحيح البخاري كما ذكره الحافظ ابن حجر في النكت (5).

* أحمد بن محمد الغطريفي :

* الحافظ بن أبي ذهل الهروي هو :

أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد .

ولد سنة 294 هـ في هرات .

من شيوخه : عبد الرحمن بن أبي حاتم ، يحيى بن صاعد ، وحاتم بن محبوب وغيرهم .

من مؤلفاته : المستخرج على صحيح البخاري .

توفي 378 هـ (6).

* أبو بكر بن مردويه هو :

أحمد بن موسى بن مردويه الكبير .

من شيوخه : أبو سهل بن زياد القطان ، محمد بن عبد الله الصفار ، ميمون بن إسحاق الخراساني

وغيرهم .

من تلاميذه : أبو القاسم عبد الرحمن بن منده ، أبو عبد الله الثقفى ، أبو بكر محمد بن حصن

وغيرهم .

من مؤلفاته :

- المستخرج على صحيح البخاري .

- تاريخ أصبهان .

- تفسير ابن مردويه .

توفي سنة 416 هـ على المشهور (7).

(ب) : مستخرجات على صحيح مسلم :

1- مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم .

- ترجمة موجزة للمؤلف :

هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرائني .

ولد سنة 230 هـ بالنيسابور .

من شيوخه : يونس بن الأعلى ، علي بن حرب ، محمد بن يحيى الذهلي وغيرهم .

من تلاميذه : الحافظ أبو علي النيسابوري ، الإمام ابن عدي ، الإمام الطبراني صاحب المعجم ، وأحمد

بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي وغيرهم .

من مؤلفاته : المسند الصحيح (وهو المستخرج على صحيح مسلم) (8).

توفي : سنة 316 هـ .

والكتاب مطبوع ومتداول في الساحة .

ملاحظة : مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم ليس كمستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري

بل فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب ، نبه هو على كثير منها

ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف أيضا والموقوف (9).

2- المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي الوليد حسان بن محمد القرشي .

ولد سنة 270 هـ .

3- المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم الأصبهاني .

ترجمة موجزة للمؤلف :

هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني .

ولد سنة 366 هـ في أصفهان .

من شيوخه : أبوبكر الآجري ' أبو القاسم الطبراني ' أبو أحمد بن عسال ' أبو بكر بن خالد النصيبي ' وغيرهم الكثير الكثير .

من تلاميذه أبو صالح المؤذن ' أبو علي المقرئ ' أبوبكر محمد الحداد ' أبو علي حسن بن أحمد الجلاد .

مؤلفاته : كتابه المشهور حلية الأولياء ' كتاب فضائل الصحابة ' كتاب حرمة المساجد ' والمستخرج على الصحيحين ' والمسند المستخرج على صحيح مسلم وغيره .

توفي سنة 430 هـ رحمه الله (10).

4- مستخرج لأبي بكر الجوزقي .

ترجمة موجزة للمؤلف :

هو محمد بن عبد الله بن محمد أبوبكر الجوزقي النيسابوري ابن أخت المحدث الكبير الحافظ المزني .

من شيوخه : أبونعيم بن عدي الجرجاني ' إسماعيل الصفار ' أبوسعيد ابن الأعرابي ' من تلاميذه :

محمد بن علي خشاب ' أحمد بن منصور ' أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري .

مؤلفاته : المتفق والمفترق ' المستخرج على صحيح مسلم .

توفي سنة 388 هـ رحمه الله .

وقد ذكر الإمام السيوطي المستخرجات الأخرى على صحيح مسلم :

5- المستخرج لأبي جعفر بن حمدان .

6- المستخرج لأبي بكر بن رجاء النيسابوري .

7- المستخرج لأبي حامد الشاركي .

8- المستخرج لأبي النصر الطوسي .

9- المستخرج لأبي سعيد بن عثمان الحيري .

10- المستخرج لأبي عمران موسى بن العباس الجويني (11).

(ج) المستخرجات على الصحيحين :

1- مستخرج أبي عبد الله بن الأخرم على الصحيحين .

ترجمة موجزة للمؤلف :

هو : محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الملقب بالأخرم .

ولد سنة 250 هـ .

من شيوخه : علي بن حسن الهلالي ' إبراهيم عبد الله السعدي وغيرهم .

من تلاميذه : أبوبكر بن إسحاق الصبغي ' أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرک ' يحيى بن إبراهيم وغيرهم .

مؤلفاته : المستخرج على الصحيحين .

وفاته : 344 هـ (12).

2- مستخرج أبي محمد الخلال على الصحيحين .

ترجمة موجزة للمؤلف :

هو : حسن بن محمد بن حسن بن علي .

ولد سنة 352 هـ ببغداد .

شيوخه : أبوبكر القطيعي ' أبوبكر الوراق ' أبو عبد الله بن عسكري ' أبوبكر شاذان وغيرهم .
تلاميذه : خطيب البغدادي ' جعفر بن أحمد سراج ' علي بن عبد الواحد الدينوري وغيرهم .
مؤلفاته : المسند المستخرج على الصحيحين ' وله كتب أخرى ' أشار إلى هذا الخطيب البغدادي .
وفاته : 439 هـ (13).

3- مستخرج أبي علي الماسرجي على الصحيحين .
ترجمته : حسين بن محمد بن أحمد النيسابوري .
ولد سنة 298 هـ .

شيوخه : أحمد بن محمد (جده) ' أبوبكر بن خزيمة ' أبو العباس السراج .
وفاته : سنة 365 هـ (14).

4- مستخرج الحافظ أبي ذر الهروي على الصحيحين .
ترجمته :

هو : عبد الله بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي .
ولد سنة 355 هـ بهرات .

شيوخه : بشر بن محمد ' زاهر بن محمد ' أبوبكر هلال بن محمد ' أبو الفضل الزهري .
تلاميذه : ابنه عيسى ' عبد الله بن حسن التينسي ' وغيرهم .
مؤلفاته : المستخرج على الصحيحين ' كتاب السنة والصفات ' كتاب الدعاء ' كتاب دلائل النبوة
' كتاب العيدين ' كتاب فضائل القرآن ' كتاب الجامع .
وفاته : 454 هـ (15).

5- مستخرج أبي مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني .
6- مستخرج أبي بكر اليزدي .

وقد ذكر هذين السيوطي ضمن المستخرجات على الصحيحين (16).
هل تختص المستخرجات بالصحيحين ؟

الجواب أن المستخرج لا يختص بالصحيحين بل هناك مستخرجات على سنن أبي داود والترمذي
أيضاً .

فمن المستخرجات على سنن أبي داود :

(1) مستخرج قاسم بن أصبغ المتوفى (304 هـ) .

(2) مستخرج أبي بكر بن منجويه الأصبهاني المتوفى (428 هـ) .

ومن المستخرجات على سنن الترمذي :

(1) مستخرج أبي بكر بن منجويه الأصبهاني المتوفى (428 هـ) .

(2) مستخرج أبي علي الحسن بن علي بن نصر الخراساني الطوسي المتوفى (208 هـ) (17).

هل التزم أصحاب المستخرجات فيها موافقة الصحيحين في الألفاظ أم لا ؟

الجواب : لم يلتزم مصنفوا المستخرجات موافقتهم في الألفاظ ؛ لأنهم إنما يروون بالألفاظ التي وقعت
لهم عن شيوخهم فحصل فيها تفاوت قليل في الألفاظ وأقل في المعنى يقول الحافظ ابن حجر مبيناً
سبب ذلك : [والسبب فيه أنهم أخرجوها من غير جهة البخاري ومسلم ' فحينئذ يتوقف الحكم بصحة
الزيادة على ثبوت الصفات المشتركة في الصحيح للرواة الذين بين صاحب المستخرج وبين من
اجتمع مع صاحب الأصل الذي استخرج عليه .

وكما كثرت الرواة بينه وبين من اجتمع مع صاحب الأصل فيه افتقر إلى زيادة التنقيح ' وكذا كلما بعد
عصر المستخرج من عصر صاحب الأصل ' كالإسناد كلما كثرت رجاله احتاج الناقد إلى كثرة البحث
عن أحوالهم .

فإذا روى البخاري - مثلا - عن علي بن المدني عن سفیان بن عيينة عن الزهري حديثا ' ورواه الإسماعيلي - مثلا - عن بعض مشائخه عن الحكم بن موسى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري واشتمل حديث الأوزاعي على زيادة على حديث ابن عيينة توقف الحكم بصحتها على تصريح الوليد بن مسلم بسماعه من الأوزاعي ' وسماع الأوزاعي من الزهري ؛ لأن الوليد بن مسلم من المدلسين على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه . وكذا يتوقف على ثبوت صفات الصحيح لشيخ الإسماعيلي ' وقس على هذا جميع ما في المستخرج ' وكذا الحكم في باقي المستخرجات (18).

ترجمة موجزة لرواية مستخرج الإسماعيلي في كلام الحافظ ابن حجر :
 * الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي صدوق من العاشرة مات سنة 232 هـ . (19)
 * الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ' من الثامنة ' مات سنة 195 هـ . (20).

هل يجوز نقل الحديث من المستخرجات وعزوه إلى الصحيحين ؟
 الجواب : إن هذا لا يجوز ؛ فلا ينبغي لشخص أن ينقل من المستخرجات المذكورة آتفا حديثا ويقول : أخرجه البخاري ومسلم أو كلاهما إلا بشرط أن يقابل الحديث بروايتهما . يقول الحافظ ابن حجر مبينا سبب ذلك : [إل رأيت في مستخرج أبي نعيم وغيره الرواية عن جماعة من الضعفاء ؛ لأن أصل مقصودهم بهذه المستخرجات أن يعلو إسنادهم] . (21)
 وكذلك يجوز نقل الحديث من كتب المستخرجات وعزوه إلى الصحيحين أو أحدهما إذا ميز صاحب المستخرج وأشار إلى الزيادات على ما في الصحيحين كأن يسوق الحديث ثم يقول في أثناؤه : [إلى هنا انتهى رواية البخاري ' وما عداه زيادة فلان وفلان] (22).

فوائد المستخرجات :

- للمستخرجات فوائد كثيرة تقارب عشرة ' وهي :
- (1) علو الإسناد ؛ لأن مصنف المستخرج لو روى حديثا من طريق البخاري - مثلا - لوقع أنزل من الطريق الذي رواه هو به في المستخرج .
 - (2) الزيادة في قدر الصحيح ' وذلك لما يقع من ألفاظ زائدة وتتمتات في بعض الأحاديث .
 - (3) القوة بكثرة الطرق ' وفائدتها الترجيح عند المعارضة ' وذلك بأن يضم المستخرج شخصا آخر فأكثر مع الذي حدث مصنف الصحيح عنه ' وربما ساق له طرقا أخرى إلى الصحابي بعد فراغه من استخراجها ؛ كما يصنع أبو عوانة .
 - (4) الحكم بعدالة من أخرج له فيه ؛ لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يخرج إلا عن ثقة عنده .

فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون ثلاثة أقسام :

- (أ) من ثبت عدالته قبل المخرج ' فلا كلام فيهم .
- (ب) ومنهم من طعن فيه في غير المستخرجات فينظر في ذلك الطعن ' إن كان قادحا مقبولا فيقدم ' وإلا فلا .

- (ج) ومنهم من لا يعرف لأحد قبل هذا المخرج فيه توثيق ولا تجريح ' فتخرج من يشترط الصحة لهم ينقلهم من درجة من هو مستور إلى درجة من هو موثوق ' فيستفاد من ذلك صحة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد ولو لم يكن في ذلك المستخرج .
- (5) ما يقع فيها من حديث المدلسين بتصريح السماع وهو في الصحيح بالنعنة ' وإن كنا نعلم بالجملة أن الشيخين اطلعا على أنه مما سمعه المدلس من شيخه لكن ليس اليقين كالاتصال ' فوجود ذلك في المستخرج بالتصريح ينفي أحد الاحتمالين .

- (6) ما يقع فيها من حديث المختلطين عن سمع منهم قبل الاختلاط وهو في الصحيح من حديث من اختلط ولم يبين هل سمع ذلك منه في هذه الرواية قبل الاختلاط أو بعده فيبينه

المستخرج إما تصريحاً أو بأن يرويه عنه من طريق من لم يسمع منه إلا قبل الاختلاط
' وإن كنا لا نتوقف في صحة ما روى في الصحيح من ذلك غير مبين .
(7) ما يقع فيها من التصريح بالأسماء المبهمة والمهملة في الصحيح في الإسناد أو في
المتن .

(8) ما يقع فيها من التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه ' وذلك في صحيح
مسلم كثير جداً ؛ فإنه يخرج الحديث على لفظ بعض الرواة ويحيل بباقي ألفاظ الرواة على
ذلك اللفظ الذي يورده فتارة يقوله : [مثله] فيحمل على أنه نظير سواء .
وتارة يقول : [نحوه ' أو معناه] فتوجد بينهما مخالفة بالزيادة والنقص .
وفي ذلك من الفوائد ما لا يخفى .

(9) ما يقع من الفصل للكلام المدرج في الحديث مما ليس في الحديث ويكون في الصحيح
غير مفصل .

(10) ما يقع فيها من الأحاديث المصرح برفعها ' وتكون في أصل الصحيح موقوفة ؛
كحديث ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : [اللهم بارك لنا في
يمننا ...] (23) أخرجه البخاري هكذا موقوفاً في كتاب الاستسقاء ' ورواه الإسماعيلي
وأبو نعيم في مستخرجيهما من هذا الوجه مرفوعاً بذكر النبي صلى الله عليه وسلم .
ملاحظة : هكذا ذكر الحافظ هذا المثال لهذه الفائدة ' ولكن هذا الحديث قد جاء في صحيح
البخاري في الفتن مرفوعاً (24) فكان التمثيل بغيره هو المتعين .
هذه مجموع ما ذكره كل من الحافظ ابن حجر والسيوطي والنووي والصنعاني وغيرهم
من فوائد المستخرجات (25).

حواشي

- 1- محمد أحمد شاكر / فتح المغيث شرح اختصار علوم الحديث ' الرياض ' مكتة المعارف ص 34 ج 1 .
جلال الدين السيوطي / تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي طبع بيروت ' دار الفكر ص 112 ج 1 .
أبو عبد الله محمد جمال الدين الزركشي النكت على مقدمة ابن الصلاح ص 229 ج 1 ' طبع الرياض أضواء السلف - الطبعة الأولى 1419 هـ = 1998 م .
الدكتور محمود الطحان / تيسير مصطلح الحديث طبع باكستان ' قديمي كتب خانه ص 39 . فتح المغيث ص 109 ج 1 .
- 2- الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي / سير أعلام النبلاء طبع بيروت ' مؤسسة الرسالة ص 292 ج 16 .-
الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير / البداية والنهاية طبع بيروت ' دار المعرفة ص 298 ج 11 . -
الإسماعيلي / [مقدمة معجم الشيوخ] ص 3 - 8 ' طبع بيروت ' دار الفكر . - أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي / تاريخ جرجان ' طبع بحيدر آباد الدكن الهند مجلس دائرة المعارف العثمانية ص 108 . بن العماد الحنبلي / شذرات الذهب في أخبار من ذهب ' طبع بيروت ' المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ج 72 ج 3 .
لحافظ ابن حجر / النكت على كتاب ابن الصلاح طبع ' الرياض دار الراية للنشر والتوزيع ص 292 ج 1 .
- 3- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ص 111 ج 1 .
- 4- سير أعلام النبلاء للذهبي ص 465 ج 17 . -معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة طبع بيروت إحياء التراث العربي ص 74 ج 2 . -الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي/تذكرة الحافظ طبع بيروت دار إحياء التراث العربي ص 1074 / ج 3 .
- 5- النكت على كتاب ابن الصلاح ص 301 - 302 ج 1 .
- 6- تذكرة الحافظ للذهبي طبع الرياض دار الراية للنشر والتوزيع ص 1006 ج 3 .
- 7- سير أعلام النبلاء للذهبي ص 207 ج 19 .
- 8- تذكرة الحافظ للذهبي ص 779 - 780 ج 3 . تاريخ جرجان للسهمي ص 448 .
البداية والنهاية ص 159 ج 11 .
- 9- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان لابن خلكان طبع بيروت دار الثقافة ص 436 ج 5 .
- 10- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر ص 291 - 292 ج 1 .
- 11- تذكرة الحافظ ص 1092 ج 3 . الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي / ميزان الاعتدال ص 111 ج 1 طبع بيروت دار المعرفة للنشر والتوزيع . معجم المؤلفين ص 282 ج 1 .
- 12- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ص 111 ج 1 .
- 13- سير أعلام النبلاء ص 466 / 15 .
- 14- أحمد بن علي الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد / طبع بيروت دار الكتب العلمية - .
- 15- تذكرة الحافظ للذهبي ص 1109 - 1110 ج 3 .
- 16- تذكرة الحافظ للذهبي ص 955 - 956 ج 3 .
- 17- تذكرة الحافظ للذهبي ص 596 ج 3 .
- 18- تدريب الراوي للسيوطي ص 111 ج 1 .
- 19- تدريب الراوي للسيوطي ص 116 - 117 ج 1 .
- 20- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر ص 292 - 293 ج 1 .
- 21- الحافظ ابن حجر / تقريب التهذيب طبع بيروت مؤسسة الرسالة رقم : 1462 .
- 22- تقريب التهذيب رقم : 4756 . .
- 23- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر ص 293 ج 1 .
- 24- تدريب الراوي للسيوطي ص 114 ج 1 .
- 25- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري / صحيح البخاري كتاب الاستسقاء باب : ما قيل في الزلازل والآيات صحيح البخاري كتاب الفتن باب الفتنة من قبل المشرق .
لابن إسحاق ، فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن ص 241
النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر ص 321 - 323 ج 1 .
تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ص 115 - 116 ج 1 .
الحافظ زين الدين العراقي / التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح طبع بيروت دار الحديث ص 19 .
الصنعاني / توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ' طبع بيروت دار الكتب العلمية ص 72 - 73 ج 1 .